البناء السردي في كتاب البخلاء

م. ضياء غني لفتة
كلية التربية / جامعة ذي قار

الإطار السردي للكتاب: -

يعد موضوع الكتاب - المخصص لتعرية الأنماط البشرية من البخلاء - هو الإطار السردي الكبير للكتاب، ويحوي موضوعا إطاريا واحدا هو الأخبار عن هولاء البخلاء ونوادرهم اما الأطر السردية الصغرى للكتاب فقد جاءت بعد مقدمة طويلة حاول فيها ان يثير اهتمام الفقراء، ويشعرهم بشئ من الرغبة والتشويق، ومن المقدمة انتقل إلى رسالة سهل بن هارون التي بعث بها إلى بعض أقربائه، الذين اتهموه بالبخل، ثم عمد إلى ذكر نوادر البخلاء وسرد قصصهم بادئا بأهل مرو وأهل خراسان متوقفا عند أهل البصرة من المسجد يين ممن يسميهم ((أصحاب الجمع والمنع)) منتقلا إلى ذكر الأشحاء من أصحابه ومعاصريه كزبيدة بن حميد، واحمد بن خلف الزيدي، وخالد بن يزيد، وابي محمد الخزامي، والحارثي، والكندي، وابن ابي برده، واسماعيل بن غزوان، وموسى بن عمران، والأصمعي، ولمدائني، وطرائف شتى، استطاع ان يعطينا من خلالها عينات صادقة لكل حيلة وكل نادرة بأسلوب قصصي. وأحيانا يضم الإطار الكبير عدد من القصص الأخرى التي تدور حول مجموعة واحدة. كما في قصص أهل البصرة المسجديين.

ويتخذ الجاحظ من خلال هذا الإطار السردي المتماسك دور السارد، من خلال أداة هي الراوي لسرد الخبر بشكل فكاهي، فالبخل عندهم اقتصاد فني، ولهم في ذلك آراء قلما تخطر ببال انسان .

وهنا نقف عند المكونات السرية لهذه القصص الفكاهية في كتاب ((البخلاء)) .

المكونات السردية في ((البخلاء))

١- الاسناد

يحرص الجاحظ على إسناده في اخبار البخلاء، فلم يرد الا إخبارا قليلة غير مسبوقة باسناد ، وان موقف هولاء البخلاء هو موقف قصصي ذو طبيعة سردية ، والسرد يتطلب إلى جانب صيغ الأخبار - الاسناد - الانتقال إلى الزمن الماضي لتنفتح آفاق المتخيل السردي لدى المخاطب ، وتتحقق المتعة والتشويق لمتابعة الموقف أي الخبر إلى نهايته . ولا يخفى ان الاسناد في رواية المواقف يعني ان السارد - الجاحظ - مفارق لمرويه، فهو يروي ما ليس له، بالرغم من ان المخاطب يعي جيدا ان الجاحظ يقوم باسناد الرواية إلى غيره، وهو الراوي الحقيقي لها. الخ. ذلك أن كثيرا من الروايات تسند لشخصيات نكرة نمطية مثل: قال أصحابنا، ما سمعنا من مشايخنا، وسمع رجل، وأقبل شيخ، وحدثني صاحب (١)... الخ .

أما صيغ الاسناد أو الأخبار فكثيرة وكلها أفعال في الزمن الماضي مثل: (سمع، قال، حدثني، قالوا، وروي) (٢)، أما الرواة الذين نقل عنهم الجاحظ تلك الأخبار والمواقف فكثيرون، عمرو بن نهيوي، موسى بن عمران، مثنى بن بشير، أبو اسحاق إبراهيم بن سيار النظام، وإبراهيم بن السندي، والأصمعي (٣)... الخ ويلاحظ أن بعض هؤلاء من أصحاب الجاحظ ورواته.

٢ - الراوي:

يرتبط الراوي، وهو مكون سردي آخر للخبر الفكاهي ، ارتباطا وثيقا بالاسناد ، فما دام هناك اسناد للرواية فهناك راو لها . وبحكم الطبيعة السردية الشفاهية للأخبار الفكاهية فان الرواة يتعددون. إذ يقدم السارد الحقيقي - الجاحظ - الراوي الفعلي للخبر الفكاهي ، الذي يروي ما شاهده أو سمعه بنفسه ، أو يروي عن غيره ، كما في قوله : ((ما حدثني به محمد بن يسير عن وال

كان بفارس ، اما ان يكون أخو مهرويه ، أو غيره ، ...))(٤) أن السارد الحقيقي المفارق لمرويه هنا الجاحظ قدم الراوي الفعلي للخبر - قصة البخل - وهو أحد ولاة فارس الذي قام بوظيفة السردية بسرد الموقف، وهو راو ثقة قد شهد الموقف وسمع ما دار فيه بنفسه، كما ان الراوي قدم البطل البخيل وهو الوالي. أما جملة - اذ نجم شاعر من بين يديه - فهي تحدد الفضاء المكاني للحدث وهو مكان الوالي حيث يكون الاكرام للشعراء ثم حدثت المفارقة بعد أن أمر كاتبه بالأعطاء وفرح الشاعر لعطائه اذ قال: ((انه قد كذب، ولكنه قد سرنا حين كذب لنا، فنحن أيضا نسره بالقول ونأمر له بالجوائز، وان كان كذبا، فيكون كذب بكذب وقول بقول، فأما ان يكون كذب بصدق وقول بفعل، فهذا هو الخسران المبين الذي سمعت به)) (٥). وكذلك قوله: ((حدثني أبو الاصبغ بن ربعي قال ((دخلت عليه بعد أن ضرب غلمانه بيوم فقلت له: ما هذا الضرب المبرح، وهذا الخلق السيئ ؟ هؤلاء غلمان، ولهم حرمة وكفاية وتربية، وانما هم ولد. هؤلاء كانوا إلى غير هذا أحوج. قال((انك لست تدري أنهم أكلوا كل جوارشن ((الدواء))كان عندي))(٦) فالراوي يروي خبرا حصل له شخصيا واذا كان السارد مفارقا لمروية في بعض الاخبار يروي ما سمعه عن غيره فانه قد يكون في أحيان لأخرى متماهيا يروي ما حدث له أو كان شاهدا عليه كقوله:((ومضيت أنا أبو إسحاق النظام وعمرو بن نهيوي نريد الحديث في الجبان - المدفن - ولنتناظر في شيء من الكلام...))(٧).

٣- الموقف:

يشكل الموقف مكونا أساسيا من مكونات السرد في الخبر ويعتمد على عنصر قصصي واحد في الأغلب، قد يطول بعض الشيء، وقد يضم الموقف في إطاره مواقف أخرى، ويتكون هذا الموقف من بطل بخيل يقوم بفعل أو قول، ثم يستقبل ذلك الفعل أو الموقف أو القول بطل ثانوي، ثم تحدث المفارقة غير المتوقعة وينفرج الموقف، ويكون سبب المفارقة الخلل في التوازن المنطقي بين الأشياء أو السذاجة في التصرف.

وهذه المواقف تؤدي وظيفة نقدية اجتماعية حرص الجاحظ على أبرازها في مجتمعه مست فئات كثيرة شخصية نمطية واحدة هي شخصية البخيل، أما الضحك فهو نتيجة طبيعية لتلقي مثل هذه الأخبار، مع تكثيف الأفعال والأقوال - من ناحية - وأطالة من ناحية أخرى، وهي مواقف تخلو من التعقيد وتعتمد الواقعية والصدق في تصوير المواقف، والجنوح إلى الشد الذهني حتى الوصول إلى النهاية.

٤ - البطل:

يلعب البطل دورا أساسيا في الخبر، وهو المكون الأساسي فيه، ونتيجة أفعاله وأقواله، وعلاقته مع غيره من الشخصيات تحدث المفارقة. والبطل في هذه القصص نمطي ثابت الصفات، فهو شحيح، وان اختلفت الفئة التي ينتمي إليها كالولاة والطفيليين والرواة والكتاب والاعراب والشعراء وغيرهم.

ويشترك هؤلاء بصفات ثابتة لازمت الشخصية النمطية. فالبخيل شخصية واقعية اجتماعية ، فهي شخصيات موجودة في الواقع الاجتماعيات الذي عاشوا فيه يؤدون وظائفهم في المجتمع . وهم يمتازون بالصراحة إلى ابعد الحدود، فهو لا يرى أفعاله ولا يسمع أقواله كما يراها أ و يسمعها الآخرون، كما أن هؤلاء البخلاء متسامحون غير أشرار، وهم يتصرفون بتعال لهم منطق خاص بهم يخالف لمن حولهم. وهم يقومون بأعمال تنقل لنا بخلهم بعد رسم الأبعاد المكانية والزمانية لهم. واستطاع الجاحظ ان يوظف هذا المكون السردي - البطل البخيل - توظيفا فنيا ويأتي بالأخبار الفكاهية لتحقيق الكثير من الأهداف ذات الأبعاد الاجتماعية والسياسية. كما يذكر في حديثه عن أحد الصيارفة في البصرة فيقول: وأما زبيدة بن حميدة الصيرفي، فانه استسلف من بقال، كان على باب داره، درهمين وقيراطا، فلما قضاه بعد ستة أشهر قضاه درهمين وثلاث حبات شعير، فأغتاظ البقال، وقال: ((سبحان الله ! أنت رب مائة ألف دينار، وأنا بقال لا أملك مائة فلس، وانما أعيش بكدي وباستفضال الحبة والحبتين، صاح على بابك جمال، وحمال، ولم يحضرك، وغاب وكيلك، فنقدت عنك درهمين، وأربع شعيرات، فقضيتني بعد ستة أشهر درهمين، وثلاث شعيرات)) فقال زبيدة ((يا مجنون أسلفتني في الصيف فقضيتك في الشتاء وثلاث شعيرات شتوية ندية، أرزن من أربع شعيرات يابسة صيفية، وما أشك أن معك فضلا))(٨) وكما في قصة ابي محمد الخزامي (٩) الكاتب. وقصة المغمبلغه.عبد الله أبي عقيل النفضي أحد ولاة الكوفة (١٠)، فهو يبين الحال الذي بلغه بعض أصحاب الشأن في زمنه وفي غير زمنه.فبلغ بهم مبلغه.

وبهذا قد جعل الجاحظ من هذا المكون السردي - البطل البخيل - أداة فنية حقق من خلالها أهدافه وغاياته. وكشف الأقنعة عن كثير من النماذج الاجتماعية السائدة في مجتمعه، وحقق من خلال ذلك المتعة الجمالية في سرد الأخبار، فضلا عن تصوير طبقة محددة ظهرت في المجتمع العباسي، أرادت أن تسلك طريقا جديدة من العادات التي لم يألفها العربي سابقا، كان منها انتشار البخل، فتعدى الكتاب هدف الضحك إلى الردع والتأنيب والسخرية.

٥ ـ السارد والمخاطب:

وهو المكون السردي ألاهم في القصص اذ تقوم عليه عملية تواصل بين السارد والمخاطب عبر راو يروي خبرا يتحدث عن البخل.

وفي كتاب البخلاء قام الجاحظ بدور السارد للخبر، فهو الذي أختار ألأخبار أما من مشاهداته الخاصة في مجتمعه، أو ما سمعه أو نقل إليه، أو مما قرأه من أخبار السابقين له، غير أن الجاحظ لا يروي الخبر مباشرة بل يلجأ إلى خلق أداة فنية تؤدي دوره في السرد وهي الراوي، الذي يحرص الجاحظ في الغالب على إسناد الرواية إليه، كما ذكرنا سلفا في قضية السند، وعندما يباشر الراوي وظيفة الفنية في سرد الخبر الفكاهي يختفي السارد، وقد تحول مخاطبا، يستمع إلى الخبر ويستمتع به.

وحرص الجاحظ على أن يكون مفارقا لمرويه ، فهو يسرد ما سمع أو قرأ أو شاهد دون أن يجعل لنفسه دورا أو مكانا فيها يسرده ، وقد ساعد ذلك على انجاز أمرين : الأول : أن إسناده الرواية إلى الراوي وتحوله مخاطبا ساعده كثيرا على متابعة ومشاهدة الموقف والاستمتاع به ، والآخر : انه مجرد سارد ابعد شبهة المشاركة فيه ، لينفي ما يذكر ان الجاحظ كان واحدا من أولئك البخلاء (١١).

أما المخاطب المستقبل أو المروي له فهو القارئ وليس المجتمع فقد أراد الجاحظ أن يخلق مسافة زمنية ونفسية وحاجزا مكانيا بينه وبين مخاطبه، فتجاوز المستمع المباشر إلى القارئ مخاطبا والراوي ساردا، فيما أكتفي هو بدور السارد الخفي.

لقد استفاد الجاحظ في سرده أخباره وقصصه، كما فعل أصحاب النوادر والملح من الموروث القصصي العربي، سواء في المادة والمصادر أو أنماط الأخبار.

٦ ـ الزمن:

ان السرد يتعدد بناء الزمن، فهناك زمن من حيث الماضي والحاضر والمستقبل، وهناك زمن من حيث السرعة والبطء (١٢).

فالجاحظ يبدأ بالقص باستخدام صيغة الماضي، وان هذه القصة لا تبدأ الا بعد أن يكون كل شيء في القصة قد وأصبح ماضيا، الا أن الماضي يصبح حاضرا فالقارئ يعيش الاحداث وكأنها تقع في الحاضر.

ونجد أن معظم القصص اعتمدت السرد الأفقي، الذي تبدأ فيه الاحداث من نقطة في الحاضر وتتجه إلى المستقبل باستمرار من دون عودة أو ارتداد إلى الماضي.

وللراوي طرائق في التحكم بالزمن، فهو يعتمد على الإبطاء إلى حد التوقف وذلك عندما يستخدم الوصف كما في قوله:((كان على ربض الشاذروان شيخ لنا، من أهل خراسان، وكان مصححا بعيدا من الفساد، ومن الرشاء ومن الحكم بالهوى، وكان حفيا جدا، وكذلك...)) (١٣) وهنا يحدث التفاوت بين انعدام الزمن في الحكاية وما يقابله في مد النص (١٤).

وتارة أخرى يكون هناك نوع من التوازن بين السرد والقصة ولا سيما في الحوار كقوله: ((... قال:لرجل إلى جنبي: ما لأبي فلان يضيع سمن القوم، ويسئ المؤاكلة، ويغرف فوق الحق ؟ فقلت:ما عرفت علته ؟ قلت: لا والله. قال: الخوان خوانه ، فهو يريد أن يدسمه، ليكون كالدبغ له)) (١٥) .

وان سرعة السرد أحيانا تأخذ أشكالا أخرى كالحذف مثلا أي يقوم بحذف أحداث تقع في فترة زمنية معينة والاشارة إلى هذه الفترة، مثل ((فانتظر سنة وسنة))(١٦) وقوله: ((ثم لقيتها بعد ستة أشهر)) (١٧) وقوله: ((نزلنا دار الكندي أكثر من سنة)) (١٨) وفي كثير من الأحيان يعمد في معظم القصص إلى ذكر الاحداث بكل تفاصيلها وفيه تتم المساواة بين السرد والزمن وهو ما يعرف بالمشهد، وهو على عكس الحذف (١٩) ان دراسة الزمن في المبنى الحكائي لقصص الجاحظ يجعلنا امام بعض المسائل المهمة، منها:

ان الجاحظ وهو يروي القصص قد استخدم صيغ الماضي، ولم يترك الا الشئ القليل للحاضر.

وان الزمن في النصوص هو زمن تخيلي، وذلك لان ما يرويه الجاحظ قد سبق زمن السرد.

وان صيغ الزمن الماضي والحاضر والمستقبل تأخذ مسارا خطيا متسلسلا.

٧ ـ الأنساق البنائية:

ان أهم ما تمتاز به قصص البخلاء في انساقها البنائية هو التنوع فهناك نسق التتابع والذي يقوم على رواية أحداث القصة جزءا بعد جزء من دون ان يكون هناك جزءا من قصة أخرى وهو أكثر أنواع الأنساق شيوعا في الكتاب وأكثرها بساطة.

وهناك نسق التضمين والذي يقوم على أساس نشوء قصص قصيرة في اطار قصة أخرى كما في قصة ((الحارثي))(٢٠) التي تبدأ بتوجيه السؤال للحارثي حول صنعة الطعام دون مشاركة غيره، فيبدأ الحارثي بالجواب راويا عدد من القصص في داخل اطار قصته، وأحيانا تجد الشخصية الواحدة في أكثر من قصة كما في قصة الكندي (٢١)، الذي يروي عنه عمرو بن نهيوي أكثر من قصة..

واستخدام الجاحظ أكثر من نمط ليقدم قصصه وأخباره الفكاهية ، بما يتناسب مع طبيعة الموقف ، وشخصية البطل ، وفضاء الخبر المكاني والزماني ومنها :

أ ـ حسن التعليل: وهو حسن تعليل أو تسويغ الفعل أو القول الذي حدث، كما في قصة محفوظ النقاش (٢٢). وكقوله: ((حدثني تمام بن أبي نعيم، قال كان لنا جار، وكان له عرس، فجعل طعامه كله فالوذق ـ حلواء تؤخذ من الحنطة ـ فقيل له: ان المؤونة تعظم، قال: ((احتمل ثقل الغرم بتعجيل الراحة. لعن الله النساء، ما اشك أن من أطاعهن شر منهن))(٢٣).

ب ـ الاستفهام: وهو أن يستفهم على سبيل التهكم، كقوله: ((وقال حمدان بن صباح: كيف صار رياح يسمعني ولا أسمعه ؟ أهو أكثر مالا مني ؟ ثم سكت)) (٢٤) وقوله: ((قال: وأنا بأرزة ولو شاء انسان أن يعد حبها لعدة، لتفرقه ولقلته. قال: فنشروا عليها لبكة من دبس مقدار نصف أسيكرة، ليلتئذ في فمي قطعة، وكنت إلى جنبه، فسمع صوتها حين مضغتها، فضرب يده على جنبي ثم قال: ((اجرش ـ أقطع ـ يا أبا كعب اجرش)) قلت: ((ويلك أما تتقي الله ؟ كيف أجرش جزأ لا يتجزأ))(٢٥).

ج ـ ظاهره جد وباطنه هزل: وهو أن يقول القائل ما ظاهره جد الا ان القصد الحقيقي هو الهزل، كما في قصة اسماعيل بن غزوان عندما بات عنده المكي، ولم يكن عنده الا مخدة واحدة، ((فأخذ المخدة فرمى بها الي فأبيتها ورددتها عليه، وأبي وأبيت، فقال سبحان الله ! يكون أن تتوسد مرفقك، وعندي فضل مخدة ؟ فأخذتها فوضعتها تحت خدي . فمنعني من النوم انكاري للموضع ، ويبس فراشي . فظن أني نمت فجاء قليلا ، حتى سل المخدة من تحت رأسي . فلما رأيته قد مضى بها ضحكت وقلت : ((قد كنت عن هذا غنيا)) قال : ((انما جئت لاسوي رأسك)) (٢٦) .

د ـ الكناية: وهو من التعبير المجازي، كقوله: ((قالو: وكان معاوية تعجبه القبة ـ الكرش ـ وتغدى معه ذات يوم صعصعة من بين يدي معاوية، قال معاوية: ((انك لبعيد النجعة)) قال صعصعة : ((من أجدب انتجع)) (٢٧) و ((قالوا : وكان المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل الثقفي يأكل تمرا هو وأصحابه . فانطفأ السراج، وكانوا يلقون النوى في طست، فسمع صوت نواتين فقال: ((من هذا الذي يلعب بالكعبين))(٢٨).

هـ ـ التعريض: كما في قول المغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل لأحد الولاة ولم يقدر على عزله، اذ كان قبل الحجاج فكان المغيرة اذا خطب قال:((ياأهل الكوفة من بغاكم الغوائل ـ الشر ـ ويعى بكم إلى أميركم، فلعنه الله ولعن امة العوراء)) وكانت أم زياد عوراء فكان الناس يقولون: ((ما رأينا تعريضا قط أطيب من تعريضه)) (٢٩).

و ـ الجناس: وهو التشابه في الكلمتين في الحروف مع اختلاف المعنى كقوله: ((وأكل أعرابي مع أبي الأسود الدؤلي فرأى له نغما منكرا، وهاله ما يصنع. قال له:((ما أسمك))؟ قال: ((لقمان)) قال: ((صدق أهلك، أنت لقمان))(٣٠) أي بمعنى الاسم يطابق المسمى.

ز ـ التندر بالشعر : ((كان الحكم بن أيوب الثقفي عاملا للحجاج على البصرة ، فاستعمل على العراق ـ موضع ـ جرير بن بيهس المازني ، ولقب جرير العطرق . فخرج الحكم يتنزه، وهو باليمامة، فدعا العطرق إلى غذائه، فأكل معه، فتناول دراجة كانت بين يديه، فعزله، وولى مكانه نويرة المازني، فقال نويرة، وهو ابن عم الغطرق:

قد كان في العراق صيد لو قنعت به
فيه غنى لك عن دراجة الحكم
وفي عوارض لا تنفك تأكلها
لو كان يشفيك لحم الجزر من قرم
وفي وطاب مملاة مثممة
فيها الصريح الذي يشفي من القرم

فلما ولي مكانه نويرة بلغة انه ابن عم له فعزله ، فقال نويرة :

أبا يوسف لو كنت تعرف طاعتي
ونصحي اذا ما بعتني بالمحلق
ولا أنهل سراق العراقة صالح
علي ولا كلفت ذنب العطرق
فذهب مثلا)) (٣١).

لقد اتبع الجاحظ أسلوبا قصصيا إخباريا بربط الاخبار بعضها ببعض، وهي لم تكن خاوية فارغة ، بل كانت نابضة مليئة بالحياة ، تستمد موضوعاتها من وحي فريق من الاشحاء ، فتجرمن ذاته ، وترك البخلاء يتحدثون عن قضاياهم .

وقد ترك هذا الكتاب أثرا في المؤلفات التي جاءت بعده مثل ((جمع الجواهر في الملح والنوادر)) للحصري القيرواني، وكتاب ((أخبار الحمقى والمغفلين)) لابن الجوزي، ويتضح أن هذه الاخبار الفكاهية نوع من أنواع القصص الفكاهي.

كان أبو عثمان يمتلك حقا قدرة على أحياء الأشخاص، وتركتهم يتصرفون وفق بيئاتهم وأذواقهم وليس من عبث قالو ا: أنه لو عرف المسرح أو لو اطلع على أدب اليونان اطلاعا وافيا لكان موليرٍ . العرب بلا منازع (٣٢)

الهوامش

١ ـ ينظر على التوالي : ٣٨، ٤٣ ، ٥٠ ،٥٨ ،٥٩ ، ٧٠ ...
٢ ـ ينظر على سبيل المثال : ٥٠ ،٥٦ ،٥٧ ،٦٢ ،٧٠ ،٧٢ ،١٦١ ...
٣ـ ينظر على سبيل المثال :٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٥، ٤٦، ١٧٥.
٤ ـ البخلاء :٤٨.
٥ ـ نفسه :٤٩
٦ ـ نفسه : ٦٢ .
٧ ـ نفسه :٦٤ .
٨ ـ نفسه:٦٢.
٩ـ نفسه: ٨٧.
١٠ ـ نفسه :١٩٥.
١١ ـ ينظر: البخيل في الأدب العربي والأدب الفرنسي:٣٠.
١٢ ـ ينظر: البناء الفني للرواية العربية في العراق:٦٥/١.
١٣ ـ ينظر: البخلاء:٤٦.
١٤ ـ ينظر:البناء الفني للرواية العربية في العراق:٦٥/١.
١٥ ـ البخلاء:٤٥.
١٦ ـ نفسه:٥٠.
١٧ ـ نفسه: ٦١.

١٨ ـ نفسه: ١١٣.
١٩ ـ ينظر الألسنية والنقد الأدبي:٩٨ ـ ١٠٣.
٢٠ ـ ينظر: البخلاء: ٩٥ وما بعدها.
٢١ ـ ينظر: نفسه: ١١٢ وما بعدها.
٢٢ ـ ينظر: نفسه:١٦٥.
٢٣ ـ نفسه: ١٧٣ و ١٧٦.
٢٤ ـ نفسه: ١٦٧.
٢٥ ـ نفسه: ١٧١ و١٩٨.
٢٦ ـ نفسه: ١٧٢.
٢٧ ـ نفسه: ١٩٧.
٢٨ـ نفسه: ١٩٨.
٢٩ ـ نفسه:١٩٦.
٣٠ ـ نفسه: ٢٠١.
٣١ ـ نفسه: ٢٠٠. القرم : الرغبة الشديدة في تناول اللحم . المحلق : لقب ـ العراقة : العظم عليه اللحم .
٣٢ ـ ينظر : البخيل لموليير : ٢٣ .

المصادر

١ ـ الألسنية والنقد الأدبي، موريس أبو ناصر، دار النهار للنشر ـ بيروت، ١٩٧٩.
٢ ـ البخلاء، أبي عثمان الهلال، محبوب، قدم له وشرحه د. عباس عبد الساتر، مكتبة الهلال ، ١٩٨٧.
٣ ـ البخيل لموليير ، د . يوسف محمد رضا ، الشركة العالمية للكتاب اللبناني ،١٩٨٧ .
٤ ـ البخيل في الأدب العربي والأدب الفرنسي، د. محمد صادق عفيفي، دار الفكر، ١٩٧١.
٥ ـ البناء الفني في الرواية العربية في العراق، د. شجاع مسلم العاني، دار الشؤون العامة، بغداد ١٩٩٤.